# الفصل الأول

## فضل القرآن الكريم والترغيب في قراءته وفضل حملته

المبحث الأول:

## فضل القرآن الكريم

إن فضل القرآن الكريم على سائر الكلام كفضل الله على خلقه، كتاب ختم الله به الكتب وأنزله على نبي ختم به الأنبياء، بدين عام خالد ختم به الأديان.

ولما كان القرآن العظيم أعظم كتاب أنزل كان المنزل عليه هو أ فضل نبي أرسل، وكانت أمته من العرب والعجم هي أفضل أمة أخرجت للناس من الأمم، وكان حملته أشرف هذه ال ـملة، وقراؤه ومقرئوه أفضل هذه الملة.

وتلاوة القرآن من أجل العبادات وأعظم القربات إلى الله سبحانه قال تعالى :{**وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا** } وقال تعالى :{**فَاقْرَأُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ** } [المزمل آية رقم 4، 20].

وقد رغب الرسول ﷺ بالثواب العظيم لتلاوة القرآن قال ﷺ :**اقرؤوا القرآن فإنكم تؤجرون عليه ، أما أني لا أقول آلـم حرف ولكن ألف حرف ولام حرف وميم حرف** ـ[1] وعنه ﷺ :**يقال لصاحب القرآن اقرأ وارتق ورتل كما كنت ترتل في الدنيا فإن منزلتك عند آخر آية تقرؤها** ـ[2]، وروى البخاري في صحيحه عن عثمان بن عفان ☺ قال: قال رسول الله ﷺ :**خيركم من تعلم القرآن وعلمه**ـ، وعن ابن عباس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : **أشراف أمتي حملة القرآن وأصحاب الليل**ـ[3].

* * *

(**1**) سنن الترمذي (ج 175/5) رقم الحديث 2910.
(**2**) سنن الترمذي (ج 177/5) رقم الحديث 2914.
(**3**) البيهقي في شعب الإيمان.